

82 - شرح زاد المستقنع : كتاب الصلاة - صلاة الكسوف || ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

الحمد لله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما اما بعد هذا اليوم ربما نختصر على صلاة الكسوف وصلاة اسلوب تحدث عنها اهل العلم في القديم والحديث فيما يتعلق بهذه الاية العظيمة. اذ ان الشمس والقمر - 00:00:03

ايتان من ايات الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. والحق سبحانه وتعالى قد ذكر في التنزيل ايات عديدة عن الشمس والقمر. فقال تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجد للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. ايات عديدة - 00:00:33

ذكر فيها الشمس والقمر. ثمة مؤلفات عديدة تسمى بالتعبير القرآني. نتحدث عن عدد كل شيء من هذا القبيل لكني لم اراجع شيئا دارت فيما يتعلق بهذا العدد. قبل ان نقرأ في هذا الكتاب يعني ربما - 00:00:53

الحكمة الحكمة فيما يتعلق صلاة الكسوف. طبعا يقال صلاة الكسوف وتشمل صلاة الكسوف والخسوف ويقاس كسوف الشمس وخسوف القمر اذا جمعناهم لنفرق بين الكسوف والخسوف من هذه الصلاة والحكمة من الكسوف اولا ظهور التصرف في الشمس والقمر. وهما خلقان عظيمان من - 00:01:13

خلق الله تعالى طبعا هذه ذكرها اهل العلم ذكروا هذه الفائدة ان الله سبحانه وتعالى يتصرف في الكون وان الله سبحانه وتعالى يعني يرد على اولئك الذين يعبدون الشمس والقمر - 00:01:43

وآ ما الذي يقرأ في ايات الله؟ يقرأ في القرآن الكريم يجد الليل والنهار ويجد الشمس والقمر ويجد الخير والشر ويجد الغدو الحرور ويجد الجبال والاختلال وهذه الازواج التي خلقها الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين - 00:02:03

يعني اختلاف هذه الاشياء في على هذه القصيدة وفي ملكوت السماوات يعني دلالة على وحدانية الخالق سبحانه وتعالى ففي هذا رد على اولئك القائلين لان الطبيعة هي التي خلقت هذه الاشياء. ولذا جاء الشرع الحنيف - 00:02:23

من الرجل ان يتشبه بالمرأة والمرأة ان تتشبه بالرجل فهذا من حكمة الله تعالى. فنهى نهى عن المرأة ان تحلق شعرها جميعها. نهى عن هذا فانت حينما تجد هذا الشيء وتجد في يوم من الايام امرأة لم يخرج لها شعر تنظر الى هذا بقدره الله تعالى فاختلفت الاشياء - 00:02:43

واختلاف الاشياء دلالة على وحدانية لا تعرف. اذ لو ان الطبيعة هي التي اوجدت هذا الشيء. لوجد هذا الشيء على وتيرة واحدة لكن الله سبحانه وتعالى لما جعل الاشياء المختلفة وجعل الاشياء المتنوعة دل على وحدانية الخالق ومطلع سورة الرعد يعني بينت هذا بسور مختلفة - 00:03:03

منها قوله تعالى وفي الارض قطع متجابرات. فانت تجد قطعة هنا وقطعة هنا وهذه تنبت وهذه لا تنبت. وايضا تجد ثمار تسقى بمال واحد. وايضا هذه ذات طعم حلو هاي ذات طعم حامض. وهذه الوان واشكال كلها دلال على - 00:03:23

فلو ان الطبيعة هي التي اوجدت هذا الشيء للخالق وخرجت هذه على وتيرة واحدة لكن هذه الاختلافات وهذا الاختلاف يدل على وحدانية الربط سبحانه وتعالى. فاختلفت الاشياء المنتظمة يدل على وجود مؤثر وآ - 00:03:43

هذه الاشياء بقدرته وتختل بقدرته فوجودها منتظمة بقدرته سبحانه وتعالى ووجودها مختلة بقدرته سبحانه وتعالى. فالظدية تشعر بوحدازية الله تعالى. فاذا اول حكمة ذكرها العلم ذكر شراح البخاري هذه الحكمة اول حكمة قال ظهور التصرف في الشمس والقمر فهما مخلوقان عظيم ان وبعضهم تحدث - [00:04:03](#)

يعني نسبة نسبة حجم الارض مقابل السماء فبعضهم قال ربما واحد بالمليون يعني هذي الارض الكبيرة لا تعادل واحد بالمليون نسبة لحجم الشمس. فهذه الاشياء العظيمة الشمس والقمر حينما تختل. ويذهب انتظامه الى على المؤثر - [00:04:33](#) فيها سبحانه وتعالى. ثانيا قالوا ان يتبين عند شينهما قبح شأن من يعبدها. فبعض الناس يعبد الشمس وبعض ناس يعبد الخمر. ومعلوم ان اهل سيع كانوا يعبدون الشمس. فلما هذه الشمس يذهب ضوئها ويزول ضوئها - [00:04:53](#) جار الى ذهابها بل ان الانسان نفسه حينما يستذكر ويرى ذهاب ضوء هذه الشمس قبل حوالي خمسة عشر سنة كنا في السوق عصرا وكانت الشمس في وضح النهار ثم جاءت عجاجة اي تراب ذهب ضوء الشمس بالكلية وتحول النهار الى - [00:05:13](#) فظلم مئة بالمئة. فهذا يدل على قدرة الله تعالى. فالانسان لما يرى هذا الكوكب العظيم هذا الكوكب المتبقي هذا الكوكب اللي هو سراج منير يذهب ضوءه بهذه ايضا يتذكر الانسان زوال الدنيا وذهاب دنياه. بل ان الانسان نفسه احدا احيانا ينام ثم يستيقظ بعد - [00:05:33](#)

او عشر دقائق او يرن عليه ثم يستيقظ الرجل ان قلبه يدق بالدقات سريعة. ايضا يتذكر الانسان هذا القلب الشغال له ساعة من تتوقف عن هذا العمل فان الحق سبحانه وتعالى لما اجرى هذه السنة الكونية حتى يتفكر الانسان بذهاب هذه وذهابها يدل - [00:05:53](#) على زوال الدنيا وذهاب الانسان الى ثالثا ان تنزعج القلوب المساكن الغفلة عن مسجد الذهول فان المواعظ تزعج القلب الغافل. ايضا هي موعظة الله سبحانه وتعالى يذكرنا بهذه الايات الكونية - [00:06:13](#) ويذكرنا بالايات الافقية وايضا يذكرنا بالايات القرآنية. ولد المصلي يستحب له ذلك لا يستحب للمصلي ان يعيد ما عنده بل استحب ان يأتي دائما بايات جديدة حتى يتفكر بما فيها. فاذا الانسان لما يغفل عن شيء فهذه ايات كونية تذكر الانسان - [00:06:33](#) بعضه وتبين له قدرة الخالق. رابعا قال العلماء ليرى الناس انموذج ما سيجري في يوم القيامة من قوله تعالى وخسف القمر وجمع الشمس والقمر. النجار في كتابه عن السماء يتحدث عن هالقضية ويتحدث عن قضية ابتعاد - [00:06:53](#) مثل القمر شيئا فشيئا على الارض. لكن احيانا الذين توغل في قضية اعجاز العلمي ربما يأتون باشياء بعيدة عن الواقع. لكن بلا شك ان القمر يكسف وانه يكور وانه يذهب هذا للضياء ويذهب هذا السراج. فالانسان ايضا بذهاب هذا النور - [00:07:13](#) وذهابها للسراج وذهابها للضياء في الخسوف والكسوف يتذكر الانسان ذهاب هذا يوم القيامة. فاذا هي ايات تذكر الانسان بالميعاد وتذكر الانسان بيوم القيامة. خامسا انهما يؤخذان على حال التمام فيؤكسان - [00:07:33](#) فيلطف بهما فيعادان الى ما كان عليه فيشار بذلك الى خوف المكر ورجاء العفو. الانسان دائما عليه ان يخشى مكر الله تعالى انت المكر ما هو المكر؟ المكر لما تؤمن انسان على قظية تستجلب انسان لمكان وتمكر به وتطلع له ما يؤذيه هذا هو المشروع - [00:07:53](#) مؤمن ماذا المؤمن عليه يخاف من الله تعالى؟ فهو يسير بارض الله ويتنعم بنعم الله تعالى ويتقلب الانسان باي شيء بنعم الله تعالى. فعلى الانسان ان يراقب ربه. يخشى ان الله يمكر به. فدائما يعيش بالخوف. فهذا الانسان عليه ان يخاف - [00:08:13](#) من مكر الله تعالى وايضا يرجو عفو الله تعالى فالانسان يعيش بين الخوف والرجاء كما قال الحق سبحانه امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما. ثم ثالثا قال ان ما يفعل بهما صورة عقاب من لاذ - [00:08:33](#)

بلغوا ليحذر ذو الذنب يعني هذا القمر خلقان من خلق الله تعالى مسخران ويسيران بحساب دقيق لا من بلغ ما ثم فجأة يذهب نورهما ثم يعاد حتى يستذكر الانسان الذي يعيش على الارض وهو صاحب ذنب ان من لا ذنب له يحصل - [00:08:53](#) هكذا حتى يحذر صاحب الذنب ويراقب نفسه ويخشى سطوة الجبار. سابعا ان الصلوات المفروضة عند كثير من الخلق عاد لانتعاج له يعني بعض الناس خلاص عنده ايات يقرأها وتجده يصلي وهو سارح وهو بعيد بل ربما - [00:09:13](#) بعضهم لا يبالي ان يصلي في مكان فيه كلام او صوت او تلفاز او ما اشبه ذلك بعضهم لا يضل اصبح عند الصلاة كأنه حمل على

ظهره ولا يتفكر بان الصلاة هي عروش للعبد يعرج بروحه الى ربه فمولاه وان الصلاة صلة بينه وبين ربه. فبعضهم خلاص - [00:09:33](#)
انه يلقي هذه الركعات ويقرأ هذه الايات. وكثير من الناس تسأله عن معاني ما يقول وما يفعل وما يتحرك ولا يدري فاذا هذه الصلوات
عند كثير من الخلق عاد لا انزعاج له فيه يعني لا يتفكر ويتدبر لما اذا ولا وجود هيبة - [00:09:53](#)

فاتي بهذه الاية وسنت لها الصلاة ان يفعل صلاة على انزعاج وهيبة بحيث يتفكر بقدرة الخالق سبحانه وتعالى عظمة الخالق سبحانه
وتعالى. طبعا هذه الصلاة كغيرها من الاعمال ذكر لها اذى حينما تحدثنا عن صلاة الجماعة - [00:10:13](#)
وصلاة الجمعة وصلاة العيدين وذكرنا اداب هذا الشيء. اهل العلم تحدثوا عن هذه الاية العظيمة الخسوف والكسوف ووضع اولها اداب
فقالوا اداب صلاة الفسوق لصلاة اداب عظيمة ينبغي العناية بها واي شيء في الدين يمر عليك - [00:10:33](#)
لابد ان تعتدل به وان تهتم بهم. اول قول الخوف من الله تعالى عند كسوف الشمس او خسوف القمر جاء في الصحيحين ان الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. ولكن يخوف الله -

[00:10:53](#)

وبهما عبادة فلما قد يخوف الله بهما عباده الانسان يذهب بخوف ووجد ويصلي وحتى ان لم تصلى في المسجد يأتي الانسان ويجمع
اهل بيته ويصلي بخوف ووجع. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن يخوف الله بهما عباده. مثل انت انت - [00:11:13](#)
يوم امس كنت في الجمعة سمعت كلام الخطيب ان كانت المواعظ قوية مؤثرة في هذا الحسن ان لبست المواعظ قوية ولا مؤثرة
عليك ان تتدبر وان تتفكر بمعاني الايات والمواعظ حتى تخشى الله على هذه المواعظ. لان لان الله قد - [00:11:33](#)
هذي الموعدة سماها بالذكر بذكر نسبها لنفسه. قال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الا قال فاسعوا
الى ذكر الله فالانسان يتفكر بان هذه المواعظ هي ذكر لله تعالى. فحتى وان وجد اللغة ليست - [00:11:53](#)

او وجد الخطيب يقرأ بورقة ولم يتلائم قلبه مع لسانه ماذا يصنع يتفكر بالايات؟ فايضا من يذهب ويؤدي صلاة الخسوف او الكسوف
في المسجد او في بيته مع الجماعة مع غير هذا الشيء عليه ان يتفكر للخوف لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن الله يخوف -
[00:12:13](#)

وفيهام عبادة. اذا حكمة الباري تخويف العباد. فعلى الانسان ان يذهب بخوف ووجل. وايضا حديث ابي موسى الاشعري قال خرفت
الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة وهذا - [00:12:33](#)
شدة مراقبة النبي صلى الله عليه وسلم لربه وخشيته من مولاه. فقال خسفت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى
ان تكون الساعة. فاتي المسجد باقوال قيام وركوع وسجود رأيته. قد يفعله - [00:12:53](#)
وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان صلى واعظ الناس ولذا نحن نقول بان صلاة الكسوف لها خطبة فالنبي صلى الله عليه وسلم
خطب الناس وحثهم على الصدقة وعلى العتق وعلى الاستغفار وعلى ذكر الله تعالى. قال هذه الايات التي يرسل الله لا تكون لموت

احد - [00:13:13](#)

ولا لحياتك ولكن يخوف الله بها عباده. فاذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكر الله. ودعائهم واستغفار فهذه موعظة وعرض بها
النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه. وبين لهم ان الله سبحانه وتعالى يخوف - [00:13:33](#)
وبها عبادة. اذا لابد للانسان ان يستحضر الخوف والوجل والخشية. ويستحضر عظمة الله سبحانه وتعالى ليغير بهذه الكواسب
العظيمة. ثانيا استحضار ما رآه النبي من الامور العظيمة في صلاة الكسوف - [00:13:53](#)
فالنبي صلى الله عليه وسلم تقدم وتأخر وقال ما رأيتم في اليوم في الخير والشر؟ تقدم لما رأى الجنة وتقدم قذف عنب منها وتأخر
حينما رأى النار هكذا. فاذا الانسان يستذكر هذه الايات فهذه الايات حينما اراها الله نبي حتى - [00:14:13](#)

في قلبه وقلوب امته ومن يأتي من هذه الامة من اجل ان تثمر الخوف من الله تعالى. فالانسان يستحضر هذا الموقف استحضر رحمة
النبي بامته ويستحضر رحمة الله بالناس حينما يخوفهم حتى يعملوا في موطن العمل. مقولة يقول - [00:14:33](#)
يا ليت الذنوب اذا تخلصت. يعني مثلا لما يقع الذنب وخر عن الذنب خلاص هذا الذنب شلل بعد ويبقى عند الانسان. فالله يخوف

عباده حتى يعودوا الى الله بالعمل الصالح ويطلعوا عمله ويستغفر الله عما بدر منهم من سوء. ثالثا النداء - [00:14:53](#)

بالصلاة جامعة قلنا هكذا الصلاة جامعة اي احذر الصلاة جامعة فهي لا يؤذن لها ولا يقام لها انما ينادى صلاة جامعة بتقدير احذروا الصلاة جامعة لحديث عبد الله ابن عمر قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله - [00:15:13](#)

عليه وسلم نودي ان الصلاة جامعة. رابعا لا اذان ولا اقامة. وهذا طبعا فيها حكمة من الشارع ان صلاة العيدين والكسوف والخسوف والاستسقاء لا يقام لها ولا يؤذن حتى يعلن من خلال هذا انها سنة من السنن - [00:15:33](#)

انها ليست واجبة من واجبا. لا اذان ولا اقامة. واذا هاي ننتفع السنة التركية. فلما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الاذان والاقامة لزم ان تترك الاذان والاقامة. فحتى يراعي الانسان السن الفعلية فيفعلها. والسنة التركية فهي تركها - [00:15:53](#)

لان من لو اذن الانسان لصلاة الكسوف والخسوف فالرجل قد احدث في دين الله تعالى. لا اذان ولا اقامة لان النبي صلى الله عليه صلاها بغير اذان ولا اقامة. ولانها من غير الصلوات الخمس فاشبهت سائر النافل. مقصد من مقاصد الشريعة - [00:16:13](#)

اننا نعلم انها سنة من السنن وانها ليست فريضة من الفرائض. خامسا الجهر بالقراءة سنة. الجهر بالقراءة سنة لحديث عائشة قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفسوق لقراءته فاذا فرغ من - [00:16:33](#)

كبر يجهر بالقراءة ليلا او نهارا. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر لصلاة الكسوف ويجهر بصلاة الخسوف. ولانها نافلة لها الجماعة نافلة وشرعت لها الجماعة وعند الاجتماع يقرأ في الصلوات اشبه الصلاة في عيد وصلاة التراويح وصلاة الاستسقاء - [00:16:53](#)

فلو ذهبنا الى الاستسقاء وجمعنا الناس فنحن نجهل بصلاة الاستسقاء. فالصلوات في النوافل التي شرعت في المدينة يستمع لها الناس انما يجهر بها سواء كانت سواء كانت ليلية او نهارية. سادسا صلاة الكسوف - [00:17:13](#)

في جماعة في المسجد في حديث عائشة في صحيح مسلم قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر فوصف الناس ورأى. فانه يتصل في جماعة. لكن لو فرض وانت رأيت الخسوف او الكسوف. وذهبت الى المسجد فلم يصلي - [00:17:33](#)

فماذا تصنع؟ تأتي الى بيتك وتؤم الناس. وهذا حصل في قبلكم سنة خسف القمر فذهبت الى الامام المسجد فصرخت عليه الباب فامرته ان يخرج وينادي بالناس الصلاة في الجامع ليصلي. فاعتذر وقال صعب وكيف نجمع الناس؟ تركته ولم اجادله ولم اناقش - [00:17:53](#)

ثم عدت الى بيتنا وجمعت جمعت اهل بيتنا وصلينا صلاة الخسوف في جماعة. سابعا صلاة النساء خلف الرجال صلاة النساء خلف الرجال في صلاة الكسوف والخسوف. لان عائشة واسماء صلتها خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. والبخاري - [00:18:13](#)

رحمه الله دقيق جدا في المسائل التي فيها اثبات السنن او في المسائل التي يرد فيها على الراء غير صحيحة بعض من ينتحل العلم يظن ان كل قول قال الفقهاء هو صحيح وانه معتبر وانه لا. هناك اقوال فيها ثلاث سائغ وهناك - [00:18:33](#)

اقوال لا ينبغي ان تذكر فالبخاري من صنيعة في كتابه الصحيح انه يصحح المعلومة الخاطئة خذ على مثال في كتاب الصلاة ذكر البخاري عند حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الركوع والسجود سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - [00:18:53](#)

اللهم اغفر لي. قال باب الدعاء عند الركوع. لماذا بوضب هذا؟ بوب ليرد على مالك رحمه الله. لان مالكا رحمه الله رأى ان لا دعاء في الركوع واستدل بحديث ابي هريرة الا اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا وستا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب - [00:19:13](#)

اما السجود فاكثرها فيه من الدعاء. فانه قمن ان يستجاب لكم. البخاري ماذا صنع؟ اتى بحديث عاشر. وفيه اثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الركوع سبحانك اللهم ربنا وبحمدك فاتي قال باب الدعاء عند الركوع لماذا اتى بهذا؟ ليرد - [00:19:33](#)

على قول الامام مالك؟ لان قول الامام مالك فيه مخالفة للسنة فبين النبي فبين البخاري هذا الامر. وصنيع البخاري ما صنيع النبي؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما كسفت الشمس في في اليوم الذي توفت فيه ابراهيم. ماذا قال الناس؟ قالوا هذا لوفاة ابراهيم - [00:19:53](#)

ماذا صنع النبي؟ قال ان الشمس والقمر ايتان لما نقول ايتان لما نقول اية يعني اية عظيمة تدل على وجود الخالق سبحانه وتعالى

وتدل على وحدانية سبحانه وتعالى. فهنا لما حصل عند الناس مفهوم عقدي غير صحيح. ماذا قال؟ قال ان - [00:20:13](#) الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتموهما فصلوا. فاذا صحح المعتقد الخاطب ونحن ادرکنا قبل عشرين عام في مدينتنا هذه اذا اكتشفت الشمس او خسف القمر يخرج الناس - [00:20:33](#)

ويأخذون معهم الطبول والحديد والواواني ويدقون يا حوت يا منحوتة وهكذا فبعض الناس كان في القديم هذا قديم يعني حتى قبل يرى ان ثعبانا كبيرا ابتلع الشمس وبعضهم يقول بان حي ان تنينا قد ابتلع الشمس وبعضهم يخرج ويضرب - [00:20:53](#) اتهام والنضال من اجل ان تذهب. فالنبي صلى الله عليه وسلم صحح معتقدا مقطوعا. ولذا طالب العلم في كل زمان وفي كل مثلا لما يحصل عند الناس خلل لا بد ان يبين للناس. ثبت بالعلم الحديث ونحن سنقرأها في الورقة فيما يتعلق بقضية علمية ان - [00:21:13](#) الاشعاع على شق الاشعة تحت الحمراء حينما يعني تشوع هالشمس اثناء مؤذية فالنبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان دعوا الى الصلاة فهذا فيه نهي ضمن نهي ضمني ان الانسان لا ينظر الى هذه الشرس وقد يتأذى بسبب هذا النظر. وايضا - [00:21:33](#) ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم انهما الان في صفات لموت احد ولا لحياته اذا فيه اشارة الى ان الناس يتعلموا هذه المنازل يتعلموا هذه المنازل لان هذا العلم يعني الصلاة هي امر الله تعالى. امر الله تعالى بالصلاة. والكسوف هو خلق الله تعالى. ولا منافسة -

[00:21:53](#)

فبين خلق الله تعالى وبين المولى تعالى. فلو تعلمنا متى يحصل هذا؟ ومتى يكون هذا؟ ولماذا يكون؟ وكيف يكون لا عيب في هذا ولا ضير في هذا. وربما الان نشرح قضية بعد قليل نستفيد يعني انه قد ننتفع بقضية من القضايا بهذا - [00:22:13](#) هذه العلوم. البخاري يترجم بهذا. قال وقد ترجم البخاري بقوله باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف البخاري بوب في الصحيح يا ريت يا شيخ البخاري اتصور الف وستة واربعين ثلاث وقد تلجأ - [00:22:33](#)

باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف. ابن حجر افضل من شرح الصحيح. طبعا شرح الصحيح اكثر من مئتين وثمانين شخص. ولا يزال الناس يشرحون الصحيح ويبينون للناس كنوز هذا الكتاب النفيس. ابن حجر قال اشار بهذه الترجمة الى - [00:22:53](#) من منع من ذلك وقال يصلين فرادى يعني بعض الناس يجتهد اجتهاد وماذا قال؟ قال قال بان النساء لا يصل الى جماعة دجال انما يصلين فرادى. طبعا هذا البخاري قال الكتاب الكسوف. فهو كتاب وليس باب - [00:23:13](#)

وفي صحيح البخاري سبع وتسعون كتابا واكثر من الف واربع مئة باب فقال باب الصلاة من كسوف الشمس وساق احاديث ثم قال باب الصدقة بالكسوف لان النبي صلى الله عليه وسلم حث الناس على فعل الطاعات وعلى التوبة وعلى النظر في ملكوت السماوات والارض - [00:23:33](#)

ثم قال باب النداء الصلاة جامعة في الكسوف. وقال باب خطبة الامام في الكسوف. البخاري يثبت هنا الخطبة لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم وحثهم على الصدقة والعمل الصالح فهذه خطبة. وقال باب هل يقول كثفت الشمس او خسفت؟ يعني بعض الناس يقول لا - [00:23:53](#)

انا اقول الا كسفت الشمس وخسف القمر هل نقل خسفت الشمس وكسفت القمر؟ هل نقول الكسوف ويشمل الكسوف والكسوف؟ في هذا ثلاثة اقوال والصواب اذا قلنا الكسوف يشمل الكسوف والخسوف لكن اذا جمعنا الخسوف والكسوف فنطلق الكسوف على كسوف - [00:24:13](#)

شمس والخسوف على خسوف القمر. البخاري لم يتردد هنا. بعض الناس قال البخاري تردد في هذا البخاري لم يتردد. البخاري احيانا يجزم بالقضية اذا لم يوجد فيها خلاف او وجد فيها خلاف ولكن الخلاف لا قيمة له. يعني مثلا لما قال باب الدعاء عند الرسول -

[00:24:33](#)

الدعاء عند الركوع مشروع. بل هو اتى ليرد على القول القائل بان الدعاء عند الركوع غير مشروع. لكن لما يكون الخلاف قوي وسائر ومحتمل ولكلا الفريقين ادلة قوية ماذا يصنع البخاري؟ يصنع البخاري يأتي بالترجمة هكذا هل يقال يأتي - [00:24:53](#) وبعضهم قال قال رجح البخاري انه يقال كسفت الشمس وخسف القمر قال بدليل انه قال باب هل يقول كسفت الشمس او خسفت كن

على سبيل المثال البخاري لما ذكر في قضية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:25:13](#)

اول حديث ساقه البخاري اي حديث ساق؟ ساق حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما اتى المدينة صام يوم عاشوراء البخاري ذكر الصيام يوم عاشوراء قد يقول قائل من الذي اتى بهذا الحديث في هذا الكتاب؟ افيه نظر نجد ان العلماء قد اختلفوا - [00:25:33](#) على قولين يعني نحن كتب علينا الصيام كما كتب على الذين من قبلنا ماذا كتب على الذين من قبلنا؟ هل كتب علينا رمضان؟ نعم

الحسن قال كتب عليهم رمضان كرمضاننا كتب عليهم مطلق الصيام ليس رمضان - [00:25:53](#)

اذكى رمضان البخاري يرجح هذا بدليل انه اتى باي شيء؟ اتى بحديث اه اتى بهذا الحديث اتى بحديث عاشوراء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صام يوم عاشوراء وامر بصيامه بحيث لو كان ان المكتوب عليهم صيام رمضان - [00:26:13](#) لما كتب علينا صيام عاشوراء. فدل على انه كان مكتوبا عليه مطلق الصيام وليس رمضان كرمضان. واذا البخاري له حكمة وله نظرة في قضية التوبيخ وفي وضع الاحاديث عند الابواب - [00:26:33](#)

ثم قال باب قول النبي يخوف الله عباده بالكسوف. ثم قال باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف. فاذا الانسان ثم الباب صلاة الكسوف جماعة. ثم قال باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف. يعني اتى بهذا الباب ليرد على من؟ ليرد - [00:26:51](#) زعل من قال بان النساء لا يصلين مع الرجال بل يصلين فرادى. ثم قال باب من احب العشاق في كسوف الشمس حينما امر النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال ثم قال باب صلاة الكسوف في المسجد وانا اتصل بالمسجد. ثم قال باب لا تنكس الشمس لموت احد -

[00:27:11](#)

ولا لحياتي وهذا قضية مهمة جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم صحح مصطلحا مخضوعا وصحح اعتقادا غير سليم عند الناس حتى فيجعل الانسان في همه وفي ركده انه كلما جد على الناس امر غير صحيح عليه ان يبين للناس ويبلغ - [00:27:31](#) رسالات الله تعالى ثم قال باب الذكر في الكسوف ايضا الانسان يعني لو فرضنا ان الامام صلى ويعني الانسان يطيل في الكسوف ويطيل ايضا في الخبز. فلو فرضنا انه صلى وسلم كما هو شأننا الان اصبحنا لا نحفظ. ومن يحفظ ربما لا يزيغ القراءة وسلم -

[00:27:51](#)

قبل ان تنجذب ماذا يصنع؟ يكثر من الدعاء. يدعون افراده يسبحونه ويحمدون. ويستغفرون الله تعالى. فقال باب الذكر في الكسوف. ثم قال باب الدعاء في الخسوف. باب قول الامام في خطبة الكسوف اما بعد. وهذه اما بعد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في اربع وثلاث - [00:28:11](#)

الذين حديثه لا نقول وبعد ولا نقول ثم اما بعد انما نأتي باما بعد ويأتي بها الخطيب وينوي الاقتداء والائتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال باب الصلاة في كسوف القمر. اذا ماذا سماها كسوف القمر؟ ايضا يقال كسوف القمر. فاذا الكسوف - [00:28:31](#) يطلق على القمر والشمس لكن لو جمعناهما نقول كسوف الشمس وكسوف القمر على الصحيح من اقوال اهل العلم. ثم قال الركعة الاولى في الكسوف اطول الركعة الاولى تكفين اطول ثم قال باب الجهر بالقراءة تلت صفيه وان كانت نهارية الا انه يجهر بها -

[00:28:51](#)

لان الناس يجتمعون بصحابة العيد وكذلك صلاة الاستسقاء. اذا حافظ ابن حجر قال عن البخاري قال اشار بهذه الترجمة الى رد قول من منع ذلك وقال يصلين فرادى ثامنا تصلى في السفر - [00:29:11](#)

لو فرضنا ان الانسان كان مسافر وحصل الخسوف او الخسوف. بعض الناس يرى بعض الناس ولا يقول بعض العلماء. بعض الناس فانه لا يصلي النافلة في السفر وهذا محض خطأ فالنبي صلى الله عليه وسلم قد صلى النافلة في السفر في احاديث كثيرة لكن لو -

[00:29:30](#)

شخص من الاشخاص اخذ برأي من قال انه لا يصلى ثم حصل الخسوف او الخسوف هل يصلي ام لا يصلي؟ يصلي ما الدليل زي الحديث فاذا رأيتموهما فصلوا. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا رأيتموهما فهذا عام يشمل المسافر وغير - [00:29:50](#) اذا فرشنا الرجال ويشمل النساء. فالانسان يصلي. ولذا قال ابن قدامة في المغني والمغني دائما يكرر للمغني والشافعي ومن قبله المقنع

ومن قبله الهادي لان هذه الكتب يلزمه طالب العلم ان يقرأها جميعها ولا يقول بان الوقت لا يكفي بل يحرص على هذا الشيء -

00:30:10

بعلم الله فان الله يعينه على قراءتها. اقالة ابن قدامة وهذا ابن قدامة للفائدة اخذ البكالوريوس من بغداد. لم اذا مكة من الامام حتى جاء الى بغداد ودرس فيها وتمكن. درس الفقه الشافعي والفقه الحنبلي في بغداد لمدة اربع سنوات. ومن قبلهما - 00:30:30

ابن عثاكة اخذ البكيرات من اين؟ من بغداد. والبخاري لم تحصل له الامامة في الدنيا حتى جاء الى بغداد. واختبر في بغداد فانطلق من بغداد اماما للدنيا في الحفظ والاتقان. يقول ابن قدامة تشرع في الحضر والسفر. ما الدليل على هذا - 00:30:50

الدليل حديث فاذا رأيتموهما فصلوا. ما وجه الدلالة ان هذا الحديث عام؟ والقاعدة ان العام يعمل به على عمومته قال بالاصول الفقهية اين عبدالرحمن؟ يا بني انت لما تدرس اصول الفقه لما تأتيتك امثلة وانا مالي كلها تجعلها عندك لتجعله من - 00:31:10

جماعا لامثلة تحتاج اليها في دراستك. تاسعا الاطالة في صلاة الكسوف على حسب تحمل المصلين يطيل ومع ذلك نقول له على تحمل قد يذهب الانسان الى مسجد الان اذهب الى مسجد مالك ابن اكلب من فيه من - 00:31:30

السن اذهب الان الى تركيا في تركيا اغلب من في المساجد هم كبار السن. فاذا الانسان يطيل لكن مع الاطالة ان تحمل المصلين. الاطالة في صلاة الكسوف على حسب تحمل المصلين. لحديث اسماء وفيه - 00:31:50

اطالع جدا حتى تجلاني الغشي فاخذت قرية من ماء الى جنبي فجعلت اصب على رأسي او على من المال وحديث اسماء هذا في الصحيحين. عاشرا من اداب صلاة الكسوف والخسوف الخطبة. والامر بالصدقة - 00:32:10

والعتق والاستغفار والدعاء. والانسان يعني دائما يكثر من عمل الخير لعله يفلح. لكن حينما تحصل اية عظيمة من ايات الله تعالى الانسان لابد ان يخضع ويقول سبحانه يعني الانسان يعني سبحانه ما خلقت هذا باطلا - 00:32:30

الانسان دائما ينزه الله تعالى حينما يرى اية في هذه الايات العظيمة. الحادي عشر التجأ الى ذكر الله والدعاء والاستغفار والتكبير والعتق والصدقة والصلاة والتعوذ من عذاب القبر وعذاب النار فالانسان ايضا يخشى من - 00:32:50

من عذاب الله تعالى ومن غدوة الله تعالى. بقيت فيما يتعلق بصفة هذه الصلاة وهذا امر يحتاجه الائمة اكثر من غيرهم يتعلم هذا الشيء لانه قد يوجد في مكانه وقد يكون في مكان ولا يجد جماعة فيأتي ويقيم الصلاة وعار على الانسان انه لا يعرف - 00:33:10

صلاة من الصلوات عار على المسلم انه تمر عليه قضية ويحتاج فيها اليه ويقول بعض الناس يذهب الى يوم الجمعة والخضيب من مكان اخر وينتظرون ينتظرون لا يأتي القضية. هل ثمة فيكم من يخطب؟ يقولون له فيصلون ماذا؟ يصلون ظهرا فهذا امر يعني في غاية - 00:33:30

في غاية العين. صفة الصلاة تسوف على النحو التالي. ويقال النحو الاتي وكلاهما صحيح. لكن اذا مباشرة يقال التالي واذا بينهما فاصل يقال الاتي يكبر تكبيرة الاحرام وهاي تكبيرة الاحرام يحرم بها - 00:33:50

الانسان يكبر الانسان تكبيرة الاحرام. بحيث يجعل ما ما كان من المشي والاكل والشرب حالالا اجعله حراما فيكفح ومعناه انه قد دخل في حرمت الصلاة. ومن دخل في حرمت الصلاة لا يفعل ما حرم عليه في الصلاة - 00:34:10

يقرأ دعاء الاستفتاح يقرأ الانسان دعاء الاستفتاح ويواظب الانسان على دعاء الاستفتاح ويأتي بالادعية الواردة والثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ولا بد ان نعلم الحكمة لماذا الانسان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم؟ حتى لا - 00:34:30

تدبروا كتاب الله تعالى. ويقول بسم الله الرحمن الرحيم. يقرأ الفاتحة والسورة تنطلق. طبعنا نحن نعتقد بان البسملة ليست من الفاتحة انما هي اية مستقلة يؤتى بها للفصل بين السواق. ودليلنا في هذا حديث علاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة - 00:34:50

عن الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله اذا فهذا يدل على ان البسملة اية مستقلة جيء بها للفصل بين السفر فهذا هو السبب الذي جعل من كتب هذا - 00:35:10

ونحن نميل معهم حتى لا ادعي باني قد كتبت هذه من عندي انما انا اخذتها من كتاب اسمه اركان الاسلام. فلما قال يستعيذوا اعوذ

بالله من الشيطان الرجيم ويقول بسم الله الرحمن الرحيم باعتبار ان البسملة ليست اية من الفاتحة ولو كانت اية من - 00:35:30 فاتحة لجهر بها النبي ولجهر بها ابو بكر ولجهر بها قضية خلافية بين اهل العلم وقد قتلت بحثا قديما وحديثا ومما تناوله القضية بالبحث والاستقصاء والدراسة النقدية الزيلعي في كتابه النفيس نصب الراية - 00:35:50

ها؟ اية من اية من القرآن نعم يؤتى بها للفصل بين السور. نعم. يقرأ الفاتحة وسورة طويلة جهرا يقرأ سورة الفاتحة ويقرأ سورة طويلة هنا لا لم يحدد يعني يقرأ اذا يقرأ سورة البقرة او يقرأ اقل من سورة البقرة - 00:36:10

جهرا حتى ولو كانت كسوبا وليست خصوصا. يكبر ويركع. يقول الله اكبر لما ينتهي من الفاتحة والقراءة. وهذه هي الركعة هذه هذي يعني بحيث لو فرضنا جاء انسان مسبوق وادرك الركوع الثاني من الركعة الاولى فقد فاتته الركعة الاولى لا بد عليه ان - 00:36:30 يتم وهذا مخطط على حديث اذا اتيت الصلاة فاتوها وانتم تمشون ولا تاتوها وانتم تسعون فما ادركتم فصلوا مصادكم فاتموا وليس فقط كما هي في رواية سفيان ابن عيينة. يكبر ويرفع ركوعا طويلا - 00:36:50

والبراء بن عازم يقول رمقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت ركوعه وسجوده والجلوس بين السجدين نحفا من قيامه. فاذا طال القيام اطال الركوع والى يعني لم يطل في القيام لم يطل في الركوع والسجود حتى تكون الصلاة متوازنة. ولذلك من يقنط قنوتا - 00:37:10

يجعله اكبر من الصلاة فهذا قد اساء غاية الاسلام. وخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم. يكبر ويركع ركوعا طويلا كرر فيه دعاء الرسول يأتي بجميع الادعية الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكرر هذا حتى يجعل ركوعه طويلا - 00:37:30 يرفع ويقول سمع الله لمن حمده ويقول بعد ان يعتز ربنا ولك الحمد وايضا يقرأ الادعية الواردة عند القيام. يقرأ الفاتحة صار وما زال في الركعة الاولى لكن بعد الركوع الاول يقرأ الفاتحة وسورة طويلة دون السورة الاولى يجعلها اقل من السورة - 00:37:50 لان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم دائما الركعة الثانية اقل من الركعة الاولى. بحيث يتميز القيام الاول عن القيام الاول. عن القيام الثاني راح يتجعل قيام الاول اطول من القيام الثاني ويجعل القيام الثاني اخطر من القيام الاول يكبر ويركع ركوعا -

00:38:10

طويلا دون الركوع الاول بحيث يتميز الركوع الاول عن الركوع الثاني. يرفع ويقول سمع الله لمن حمده ويقول بعد ان يعتدل ربنا ولك الحمد طالت هذا الاعتدال بقدر يطيل هذا حتى تكون الصلاة متوازنة. فلما طالت القراءة اجعل الاعتدال والركوع - 00:38:30 مثلا يكبر ويسجد اذا هو صلى الان ركعة واحدة ماذا صنعت في هذه الركعة؟ ركع ركوعين وقرأ قراءتين. يرفع ويقول سمع الله لمن حمده. ويقول بعد ان يعتدل ربنا ولك الحمد والصواب قالت هذا الاعتدال بقدر يكبر ويسجد سجودا طويلا بقدر وسجود يكبر ويرفع ايضا بالسجود - 00:38:50

يكبر ويرفع فيجلس بين السجدين والصواب اطالة هذا الجلوس بقدر السجود. بعضهم قال لا يطيل بين السجدين لان الرواة لم هذا والصواب انه يطيل بين السجدين حتى تكون صلاته متوازنة. ثاني عشر - 00:39:14

يكبر ويسجد سجودا طويلا وهو دون السجود له والايطا يجعل السجود هذا السجود اطول اقصر من السجود الاول. ويجعل السجود الاول اطول من السجود الثاني يكبر ويقول الان اكمل ركعة كاملة وفي هذه الركعة ركوعا ومر فيها قيامان - 00:39:35 وقراءتان يكبر ويقوم للركعة الثانية فيصليها مثل الركعة الاولى بقراءتين وركوعين مثل ما صنع في الركعة الاولى بحيث انه جعلها في ركوعين وفي قيامين وفي قراءتين اذا في الركعة الثانية اجعل فيها ركوعين وقيامين الا ان كل - 00:39:53

تقرأ وقيام مسجد افضل من الذي بعده فيجعل القراءة في هذا الركعة اطول من القراءة في الركوع الثاني ويفعل ايضا عند الاعتدال وعند السجود وبين السجدين وعند السجود. يجلس للتشهد والصلاة على النبي - 00:40:14

صلى الله عليه وسلم ويأتي اذا بهذه الصلاة ويأتي بالدعاء الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستعاذة من عذاب القبر الدجال ومن فتنة الاحياء والممات ومن فتنة فمن المأثم والمغرم وايضا يدعو لوالديه وهذه سنة ينساها بعض الناس. النبي صلى الله عليه وسلم لم يدع لوالديه لانهما لم يموتا على التوحيد - 00:40:34

سيدنا النبي امر قال وليتخير من الدعاء ما يشاء. والرب والحق سبحانه وتعالى قد امر قال وقل ربي ارحمهما كما ربياني فافضل مواطن للدعاء للوالدين انه قبل السجود وبعد الاستعاذة من عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال - [00:40:54](#)
ينصرف في التسليمتين لحديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة. جاء في بعض الاحاديث انه خسفت الشمس وجاء في بعضها كسفت الشمس فالخسوف يطلق على الكسوف -

[00:41:14](#)

يطلق على الخسوف. ثم ركع ركوعا طويلا. ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده. وقام قياما طويلا القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول. وهذا في جميع الصلوات الايمان نجعل ما يقرأه في الركعة الاولى اطول مما يفعله - [00:41:34](#)
وفيه مقصد ان النشاط يكون في البداية ثم يبدأ ثانيا من اجل المسبوق يأتي بهذا الوقت يعني ايضا مسبوق من يتوضأ مسبوق حتى يدرك الركعة. ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك - [00:41:54](#)

ثم سجد سجودا طويلا ثم قام فقام قياما طويلا وحدود القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهودء الركوع الاول ثم قام قيام طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد وهو دون السجود الاول ثم انصرف وهذه هي - [00:42:14](#)
وهذه الصفة لصلاة الكسوف هي المعتمدة وهي الصواب وهكذا نقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم ولا شك لما نطلق التشهد نريد التشهد الى ان نجد. يعني اتي بالتشهد كاملا. ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الى انك حميد مجيد - [00:42:34](#)
ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر المحيا والممات. اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم. وايضا يأتي بالدعاء لوالديه ويطلب ايضا لا بأس ان يطيل لانه قد اطال في الركعة الاولى وفي الركعة الثانية وفي القيام الاول وفي القيام الثاني يطيل في هذا حتى تكون الصلاة متوازية - [00:43:04](#)

فيما يتعلق بالقضية يعني فيما يتعلق بهذا الامر يعني في تعريفه قالوا الارض تذوب حول الشمس كل سنة وهذا من قدرة الله سبحانه وتعالى ان الارض تدور حول الشمس واذا دارت الارض حول الشمس ينتج من هذا الفصول الاربعة والقمر يدور حول الشمس -

[00:43:24](#)

حول القمر دور حول الارض. في شهر كامل القمر يدوب حول الارض في شهر كامل. وتذوب الارض مع القمر حول ماذا؟ حولك فهي بقدرة الله سبحانه وتعالى يعني الارض تدور حول الشمس واثني دوران الارض حول الشمس يدور القمر - [00:43:44](#)
فلما توجد هذه في مكان واحد الارض والقمر والشمس جميعها اصبحت في مستوى واحد هو الذي يحصل في الف شكر. وافق ان القمر يقع في وجه الشمس فيحصل هذا الكسوف. وخصوصا القمر ايضا يعني القمر - [00:44:04](#)
اشعة الشمس يأتيها باتجاهنا القمر ليس له نور لكن يأخذ هذا الشيء من الشمس ثم يعكسه باتجاهنا واحيانا يصبح القمر يعني تحت ظل الارض ثم يذهب هذا الضياء فننظر الى هذا القمر - [00:44:24](#)

في هذه الفترة يعني يعني في الشيء يعني فالشيء من غير من غير ضيق. اهل الفلك تحدثوا عن يعني الاشعة التي تشعها الشمس اثناء تقريبا صور تقريبية لهذه القضية. فقال يعني الاشعة التي تخرج اثناء الجسور - [00:44:44](#)

قال تتسبب هذه الاشعة عندما تكون كثافة الضوء عالية. باذية ضوئية كيميائية دعا بالانتماء حيث تعطل قدرة الخلال يعني تؤدي الى ضرر وتؤثر في في الخلايا لمن نظر الى الشمس في هذا الوقت - [00:45:06](#)

ثانيا الاشعة تحت الحمراء تتسبب هذه الاشعة بتسخين الشبكة مسببة اذية حرارية يعني يعني تسبب حرارة اثناء الشبكية في العين تؤدي الى تقرح هذه الى التقرح. وهذا ايضا تؤثر. قال الشيعة فوق البنفسجية تسبب حروقا في الشبكية كما - [00:45:26](#)

حدوث الانتمام الضوئي. لان طاقتها اكبر بكثير من الاشعة الضوئية. طبعا الان يعني اصبح الاطباء وغير الاطباء وعلماء الفلك والمختصون يحذرون الناس من النظر يحذرون الناس من النظر. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قد امر الناس قد امرهم باي -

[00:45:46](#)

شيئا يفزع الى الصلاة فمن يفزع الى الصلاة ويبقى يصلي ايضا في هذا حماية يعني يحتمل الانسان من النظر الى الشمس فلا يتأثر ولا

يتضرر. يعني هذا كله تطبيق لما جاء من - 00:46:06

النصوص والاقوال ان الشريعة جاءت لحماية مصالح البشر ودفع الشر عنهم والظفر. قال المصنفون الكسوف وهذا من باب اضافة الشيء الى سببهم اي باب الصلاة التي سببها الكسوف طبعاً هو ذكر ان صلاة الكسوف قبلها ذكر بالجماعة وبعدها ذكر الجمعة وبعدها ذكر العبيدين عن صلاة الكسوف وبعدها صلاة - 00:46:21

الاستسقاء هذا فيما يتعلق بالترتيب. قال تسب تسن جماعتنا. لماذا تسن باعتبار انه ورد في السنة صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم صلاها وامر بصلاتها وهي سنة ليست بفريضة وان كان بعض العلماء قد ذهبوا - 00:46:48 الى وجوبها واستدل بالامر الوارد فصلوا. حينما امر النبي صلى الله عليه وسلم بصلاتها. وابو عوانة في الصحيح فوضى بوب في صحيح باب وجوب صلاة الكسوف فهذا رأي جماعة من اهل العلم قالوا بوجوب صلاة الكسوف. ابن القيم في كتاب الصلاة يقول وهذا - 00:47:08

قوي يعني القول بوجوبها هو قول قوي. فقال هنا تسن جماعة اي في الجامع لانه الجامع يجتمع اكثر عدد من الناس وهذا اقرب الى الله تعالى واقرب استجابة الدعاء. تسن الجماعة ايش الجامع؟ وفردى - 00:47:28

يعني تسن جماعة وتسب فراداً وهي نستفيد لما قال تسن جماعة وفرداً اشارة منه اشارة منه الى ان يعني الجماعة فيها ليست شرطاً صلاة الجمعة الجماعة فيها شرطاً لكن هذه الجماعة ليست شرطاً من اين اخذنا هذا - 00:47:48 حديث اذا رأيت ذلك فصلوا. فعمومها هذا الحديث يدل على انها تصلى جماعة وتصلى فرداً. يقرأ وفي الاولى طبعاً انا في الله الرب يقول تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً يأخذ شعار يأخذ بهذا - 00:48:08 ضياء من الشمس وفي سورة نوح الاية الثالثة عشرة وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس فراجاً فهي آيات الله تعالى فقال هنا يقرأ في الاولى جهراً والقاعدة تقول ان الصلاة الجهرية في النهار انما تكون فيما يجتمع الناس - 00:48:29

عليه. فلما كان الناس يجتمعون عليه شرعت الصلاة صلاة الكسوف جهرية بسبب الاجتماع فقال هنا يقرأ في الاولى جهراً بعد الفاتحة. وهذا لحديث عائشة وفيه جهر النبي صلى الله عليه وسلم بقرائته - 00:48:49

في صلاة الفجر يقرأ في الاولى جهراً بعد الفاتحة سورة طويلة. لحديث ابن عباس حينما قال ابن عباس نحوا من سورة البقرة دل على ان القراءة تكون طويلة في هذه الصلاة. قال ثم يركع طويلاً. ايضاً الركوع يكون طويلاً. ثم يرفع - 00:49:09

ويسمع ويحمل يرفع يقول سمع الله لمن حمده وايضاً يحمده الله تعالى. ثم يقرأ الفاتحة وسورة طويلة دون يجعل هذه السورة اقل منها. ثم يركع فيطيل دون الاول ثم يرفع. لما قال يرفع هنا ما قال يسمع ويحمل - 00:49:29

انه يسمع ويحمل المرة الثانية يختصر ولا يسر هذا الشيء ايوة يسمع ويحمل ثم يسجد سجدين طاولتين حتى تكون صلاته متوازنة. مثل لما طال في القيام ايضاً واطال في الركوع واطال بالاعتدال. ايضاً يطيل في السجود وبين - 00:49:49

سجدين ثم يصلي الثانية كالاولى الركعة الثانية يجعلها في الركعة الاولى تماماً باستثناء القراءة تكون ماذا؟ تكون اقصر واقل ثم يصلي الثانية في الاولى لكن دونها في كل ما يفعل عند القيام الاول وعند القيام الثاني ثم يتشهد ويسلم - 00:50:09

فان تجلى الكسوف فيها اي الصلاة. يعني اثناء الصلاة ونحن نصلي ذهب الكسوف وانتهى. اتم مهارة خفيفة علم ان الكسوف قد ذهب ماذا يتمها لا يطل لكن الاطالة تكون مثلاً الاطالة لما يعلم ان الكسوف سيكون طويلاً - 00:50:29

والان اصبح الناس يعلمون مقدار الكسوف. هل في الاعلان هذا فائدة؟ لو اعلم فقط الائمة والخطباء لكان الامر لا بأس به حتى عند الامام ويستعد للخطيب ويتجهز لهذا الشيء. لكن الناس - 00:50:49

الاولى عدم اعلاهم بهذا الشيء. حتى الناس يفاجئون بهذا الشيء. ويشعر الخوف. اما لما يعلم في اليوم الفلاني في الوقت الفلاني في الساعة يعني يضعف عندهم التخوف من هذا الشيء. فقال هنا فين تجلى الكسوف فيها؟ اي اسماء الصلاة - 00:51:04

ذهب الكسوف اتمها كيف يتمها خفيفاً؟ لان السبب الذي من اجله شرعت الصلاة قزال لان السبب الذي من اجله شرعت الصلاة قد زال والقاعدة ان كل عبادة مقرونة بسبب اذا زال السبب زالت مشروعيتها - 00:51:24

ولكن فرظنا شيخ الاسلام وقال له قد حصل الخسوف في الليل وصلينا في المسجد صلاة الخسوف. هل يقظيها في النهار؟ الجواب لا؟
لا لها في النهار. فقال هنا فان تجلى الكسوف فيها اي في الصلاة اتمها خفيفا. وان غابت الشمس كاسفة حصد الكسوف - [00:51:44](#)
وذهبنا الى صاحب المسجد ليصلي بنا فلم يصلي. وغابت الشمس. هل نصلي؟ لا لا نصلي. او طلعت والقمر خاسر. طلعت حصل
كسوف ثم ذهب الخسوف او كانت اية غير الزلزلة او حصلت اية غير الزلزلة يعني هنا نستفيد ماذا؟ لم يصلي - [00:52:04](#)
يعني اذا غابت الشمس ولم نصلي فلا نصلي. واذا ذهب الخسوف فلم نصلي لن نصلي. واذا شيخ الصلاة والخسوف والكسوف لا ولا
يصلي بعده لان الشيء حينما يشرع له شيء ويزول لا يؤدي الانسان. لكن هنا هذي عبارة موجزة مختصرة وهي - [00:52:24](#)
على قوة الحجاج رحمه الله تعالى في سبك العبارات. قال هنا فان تجلى الكسوف فيها اتمناها. قال وان غابت الشمس كاسفة او
طلعت والقمر خاسر او كانت اية غير الزلزلة لم يصلي. يعني اثقل هنا قضية قال لو حصة اية غير الخسوف والكسوف. هل يصلي
الانسان مثل - [00:52:44](#)

عجاجة وغطت عين الشمس فاصبح النهار ليلا. وتذكر هذا الشيخ حجي فراس تتذكرها. هل نصلي ام لا نصلي اختلف العلماء في هذا
على ثلاثة اقوال اختلف العلماء في هذا على ثلاثة فمنهم من قال نصلي - [00:53:09](#)
عندي في كل اية ومن العلماء من قال لا نصلي الا في الزلزلة كما هو رأي المصنف ومنهم من قال الحين بعضهم قال لا نصلي الا في
الخسوف والفسوق وبعضهم قال نصلي في كل اية. وبعضهم قال نصلي في الكسوف والخسوف والزلزلة. لماذا ذكرنا الزلزلة -
[00:53:29](#)

نقلوا ان ابن عبد الله بن عباس لما كان في البصرة وحصل الزلزال زلزال صلى بالناس. وايضا نقلوا علي ابن ابي طالب لما كان في
الكوفة وحصل زلزال ايضا صلى بالناس. فالمصنف يرى ان الايات الاخرى غير الكسوف والخسوف لا - [00:53:49](#)
صلى لها لا يصلى لها الا في الزلزلة فثمة ثلاثة اقوال لاهل العلم فبعضهم قال لا يصلي لاي اية لاي اية تخويف الا الزلزلة فهو رأي
المصنف هنا وهو قول الجماعة من العلماء واستدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:09](#)
صلى في الخسوف والكسوف وقالوا بان ابن عباس وعلي ابن ابي طالب قد صلى يعقوب. في الزلزلة. نعم. لا الا للخسوف والجسور
فقط. واما تلك فالصلاة لا تكن بالدعاء. نصلي بالدعاء ونستغفر الله تعالى. وهذا عند كل اية اي اية تمر - [00:54:29](#)
علينا علينا ان نستغفره. اي اية نراها؟ نراها اية حسنة عظيمة او اية مخيفة فنهرع الى العبادة والى الخوف من الله تعالى بعضهم قال
لا يصلى الا للكسوف والخسوف. واستدلوا بحديث فاذا رأيتموهما اي قال ان - [00:54:49](#)
الشمس والقمر لا ينتكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتموه اي رأيتموه انكثاف الشمس وانكساف القمر. وبعضهم قال يصلي كل
اية بعضهم قال يصلى بكل اية من الايات بعض العلماء قال يصلى لكل قال حتى لو بركان او ما اشبه ذلك او عجائب شديد او او مطر
شديد او هواء شديد هكذا قال واستدلوا - [00:55:09](#)

استدلوا بعموم العلة استدلوا بعموم العلة انهما ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده فاستدل بهذا الشيء واستدلوا بان الكربة التي
تحصل في بعض الايات اشد من الكربة التي تحصل في الكسوف. وقال الاجتماع العلة وايضا استدلوا بصنيع - [00:55:36](#)
علي ابن ابي طالب والصنيع عبد الله بن عباس فقالوا هذا ليس خاص بالزلزلة فيشمل كل اية. واستدلوا ايضا بما في صحيح بما في
مسند احمد والسنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة استدلوا بهذا فهي اربعة ادلة لمن قال
يصلى - [00:55:56](#)

عند كل اية من الايات. فقال هنا وان كانت اية غير الزلزال لم يصلي. وان اتى في كل ركعة بثلاث ركوعات او اربع او خمس سنجاب
الان يعني الان صلاة الاستسقاء لكن سنقف هنا قال وان اتى في كل ركعة من ثلاث ركوعات - [00:56:18](#)
او اربع او خمس جاءت. الان لو قلنا لشخص من الاشخاص روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ركع ركوعين كما ثبت في حديث
عائشة في الصحيحين والحديث في صحيح البخاري وصحيح مسلم ان النبي - [00:56:38](#)
وسلم في كل ركعة رفع ركوعين. وقلنا لاحد الباحثين الذين عملوا بالتخريج. عندنا الحمد لله مجموعة من الطلاب عملوا واخذوا دورة

وبعضهم اخذ دورة التخريج قديما فقلنا له روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ركع ثلاث ركوعات في كل ركعة. وروي انه صلى الله عليه وسلم قد ركع اربع ركوعات في كل ركعة - [00:56:54](#)

قلنا له خرج لنا هذه الروايات باسرع كتاب. فارسلناه الى هذا. فمن اي كتاب يأتينا بها يا شيخ ايمن المصنف المصنف كبير وفيه اقوال الصحابة والتابعين واتباع التابعين يجمعها بالخص عبارة واوجز اشارة - [00:57:19](#)

غير المصنف بيثبت شيء اسرع ولا سيما نحن الان في زمن التبعة. صار حتى السرعة مو بس العملية يختصروا حتى السرعة الذهنية يختصروها. نعم. جامع الاصول جيد. ايضا من نذهب نجد الاحاديث جميعها - [00:57:39](#)

يعني تطيل اذا قلنا لك الان خرجها الان تقرأ وتقرأ سوف تجد صفحات كثيرة في جامع الاصول نريد بس شيء يعني يختصر لك الجهد البدني والجهد الذهني اي نعم شيخ احسنت بلوغ المرام - [00:57:59](#)

مثل ما نتأمل من طلاب الماجستير جابونا اسرع لانه باعتبار بتخصصهم لكن لا بأس. في بلوغ المرام قال باب صلاة الكسوف حديث المغيرة بن شعبة وفيهن الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا -

[00:58:19](#)

حتى تنتشر حتى تنكشف واذا الانسان يطيل. لا سوف انكشفت ماذا يصنع الامام؟ يا دكتور عمر انت امام. وانكشفت اية وانت طولت ماذا تصنع؟ انتهت تخفف احسنت وفي رواية البخاري حتى تنجلي قال وللبخاري من - [00:58:39](#)

في ابي بكرة ما اسم ابي بكرة؟ نفع ابن الحال وسمي كني بابي بكر لانه تدلى من بكرى بحصار الطائف قال فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم. فصلوا وادعوا. يعني بقية الايات يدعو بها الانسان - [00:58:59](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان حتى يخاف من المطر لكنه ما كان يصلي صلاة الخسوف والكسوف انما كان يدعو ويهرع الى العبادة والصلاة الدعاء وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الكسوف بقراءتهم مر عندنا هذا

الحديث وقلنا بان الانسان يجهر بها - [00:59:19](#)

فصلى اربع ركعات في ركعتين يعني صلى ركعتين في كل ركوع في كل ركعة ركوعان واربع سجعات باعتبار ان يكون الركعة فيها ماذا؟ فيها سجعتان. متفق عليه. قال وفي رواية فبعث مناد ينادي الصلاة جامعة. وعن ابن - [00:59:39](#)

عباس رضي الله عنه من خسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر الحديث. قالوا في رواية لمسلم. شف وفي رواية لمسلم الا حين كثفت الشمس ثمانية ركعات في اربع سجعات. يعني هنا هاي رواية ما لا تثبت. تثبت اربع اربع - [00:59:59](#)

دعاة في كل ركعة ليست ركعة اربع ركعات اربع كم المجموع؟ يكون ثمانية. قال وعن علي مثله قال وله عن جابر من له لمسلم عن جابر وايضا حديث علي في صحيح مسلم وله عن جابر رضي الله عنه صلى ست ركعات باربع - [01:00:19](#)

تجد يعني ركعتان باعتبار لما نقول اربع سجعات يعني ركعتان. وقال هنا ستة ركعات اي في كل ركعة كم سجود؟ كم ركوع يا دكتور عمر ثلاثة فثلاثة فقال هنا ولا هو عن جابر رضي الله عنه صلى ست ركعات باربع سجعات قال - [01:00:39](#)

داود عن ابي بن شعر صلى فرقع خمس ركعات وسجد سجعتين وفعل الثانية مثل ذلك. اذا هنا ذكر الامام البخاري ذكر الحافظ ابن حجر هذه الروايات عن صحيح الامام مسلم. اذا نحن الان ماذا نصنع؟ وماذا نقول؟ تجد اكثر اهل العلم قالوا بان هذه الروايات التي

فيها تعداد الركوع اكثر من - [01:01:00](#)

ركوعين في كل رقع قالوا هذه الروايات شابة تجد اكثر العلماء قد حكموا بشدودها وقالوا بان الكسوف قد حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة. وهذا الامر اللي دفعهم الى تضعيف هذه الروايات. الروايات في صحيح مسلم حديث جابر - [01:01:24](#)

وحديث علي وحديث عبد الله بن عباس. وهي احاديث مستقلة ليس حديثا واحدا. مداره على واحد. يعني لو فرضنا عدنا حديث واحد وله مدار واحد مثل سيتم فخضه. حديث واحد له مدار واحد. ورد فاقضه ورد فائمه. اما فقده هي الصواب واما فاتموا هي

الصلاة - [01:01:44](#)

لانه حديث واحد حديث ابي هريرة وعدنا ابن وعدنا ابو سلمة. والذي روى عنهما الزهري واختلف على الزهري فيه. فالمدار هو الزهري

فاما هاي فيتم صلاية واما فقد الخطأ. لكن هذا الحديث عائشة وحديث ابن عباس وحديث جابر واحاديث علي فهي احاديث -

01:02:04

حديث مختلفة كل حديث هو حديث مستقل. وهذا احد الاشخاص بحث القضية بحثا شرعيا وبحثا ايضا فيما يتعلق بالامور الفلكية.

وقبل سبع مئة سنة شيخ الاسلام ابن تيمية تحدث قال بالامكان بالحساب معرفة متى سيحدث الكسوف - 01:02:24

وكذلك ابن القيم في مفتاح دار السعادة. بل حتى الكسوف الماضية والخسوف الماضية لسنوات بالامكان نرجع الى حسابات دقيقة
نتمكن معرفة هذا الشيخ هذا جدول في هذا الجدول بيان الكسوفات التي حصلت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:44
عدها ثلاثة وعشرين بين كسوف وخسوف. الثابت من هذه ما ثبت. ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى هذه الصلاة اربع مرات مر في

ركوعين ومرة ثلاث ركوعات ومرة اربع ركوعات وهكذا وهكذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:04

في كل ركوع في كل صلاة يكون اطالة وعدم اطالة اتي بالصلاة التي توافق هذا الحديث وهذا محادثة اثنين وعشرين يناير يناير

عام ست مئة وثلاثة وعشرين ميلاديا حصل خسوف وهذا الخسوف - 01:03:24

ليش الساعة باطنعش واثنين واربعين نهارا نهاية الساعة الثالثة وثمان دقائق نهارا لا يشاهد لماذا لا يشاهد الخسوف؟ لانه وقع متى؟
لماذا لا شاهد يا شيخ نبيل لانه وقع في النهار وهذا خسوف وقع في النهار. بسم الله. الحمد لله. في سبعة عشر يناير ست مئة -

01:03:44

وعشرين. خسوفا جزئيا. ساعة بالخمسة وثلاثة وعشرين دقيقة نهارا وانتهى الساعة السابعة والثمانية واربعين ليلا لا يشاهد ايضا
لكونه وقع في النهار. واحد وعشرين يونيو عام ست مئة واربعة وعشرين حصل الكسوف الساعة السابعة والواحد واربعين دقيقة ليلا

- 01:04:08

وانتهى بالتاسع او تسعة وعشرين دقيقة ليلا. لا يشاهد ايضا لانه قد وقع في الليل. في ثلاثين نوفمبر عام ست مئة مئة واربعة
وعشرين ميلادي حصل خسوف جزئي. الساعة العاشرة واربعطعش دقيقة ليلا. وانتهى باثنتعش ستطعش دقيقة ليلا. هذا ربما يشاهد -

01:04:29

لكن وضع الناس في هذه الاوقات وفي ذاك الزمان ليس من الظن ان كل الناس قد خارجة وتنظر الى الشمس او تنظر الى القمر وهكذا
تحديد لهذه الخسوفات التي بالامكان ان تصلى او انها لا تصلى. فيقول هنا - 01:04:49

لفترة الخسوف الليلية اقترح العلماء الاخذ بالروايات الصحيحة والواردة عنه عليه الصلاة والسلام انه صلى في كل ركعة ركوعان اخر
ركوعات واربع ركوعات وخمس ركوعات. ووفقا لدراسة علمية هذا نفسه المؤلف اللي هو عبد الله المسند وهو دكتور مختص

بالشريعة وجمع - 01:05:10

بين الشريعة وبين علم الفلك. الجويس عام الف واربع مئة وسبعطعش ثبت عندي ان صلاة الكسوف والخسوف اديت اربع مرات وعلى
اربع صور في العهد المدني. يقول وهذا المسلك ينسجم مع حقيقة دورة الكسوف والخسوف. فهي دورة العلماء صاروا يعرفون متى

سيحصل - 01:05:30

ومتى سيأخذ؟ وايضا لما يرجع الى الورا يستطيع ان يعلم متى حصل هذا. وايضا الجمع بين الروايات اسلم من رد الاحاديث هذي
الاحاديث لو كان حديثا واحدا له مدار واحد وحصل فيه الاختلاف نحن لزاما يجب علينا ان ماذا نصنع؟ ان نحكم الرواية الصحيحة -

01:05:50

ونظف الرواية التي حصل عليها الاخلاص. لكن لما هذه الروايات مختلفة ومتعددة. فليس يعني من الظلم انا نرد الروايات وننسيها
الى الخبر. فشوف هنا تحديد وقتي قال هنا في خمسة وعشرين مارس من العام نفسه وقع كسوف وخسوف للقمر بصور - 01:06:10

تهديدية لهذه الكسوفات والخسوفات جزء للقمر من الساعة ثلاثة واربعين مساء حتى الساعة السابعة الثامنة والسابعة والاربعين ليلا
قال علما ان الشمس ظربت يومها عند الساعة الثالثة وستة وثلاثين. مثل لما الان عندنا الان توقيتات لطلوع الفجر وللشروق -

01:06:36

للزوال وقبل الزوال حتى وقت النهي. وقت النهي الذي نهينا ان نصلي فيه وان الناس يستطيعون تحديده بالحسابات الدقيقة وهذا مما علم به الله سبحانه وتعالى عباده فهذا في التفصيل - [01:06:56](#)

بهذه الامور كيف حصلت وكيف وقعت؟ فاذا الصواب ان هذه الاحاديث التي في صحيح مسلم وصحت اسانيدھا الى اصحابھا العمل بها. وهذه الدراسة العلمية الفلكية التي هي فيها ان شاء الله - [01:07:16](#)

يعني في الدرجة عالية من الدقة سنة ست مئة وثلاثة وعشرين يعني هذا حتى يحدد متى هاجر النبي؟ ومتى توفي النبي سنوات دقيقة فيما يتعلق بالتقويم الميلادي. يقول حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر في عشرين سبتمبر اللي هو الشهر التاسع. عام ست مئة واثنين وعشرين - [01:07:36](#)

في ميلادي فانه في شهر سبتمبر وما بعد اكتوبر ديسمبر لم يقع اي حدث. سنة ست مئة وثلاثة وعشرين في سبعتاش يوليو من العام نفسه. وقع خسوف جزئيا القمر من الساعة الخمسة وثلاثة وعشرين عصرا حتى الساعة الثمانية واربعين ليلا. علما ان الشمس غربت يوما في تمام الساعة السابعة - [01:07:56](#)

تسع دقائق بينما يتشرق القمر في فهذا تفصيل لهذه دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى عدة صلوات بكيفيات متعددة هذا يتسنى مع الروايات الثابتة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اما اننا نرد هذه الروايات الصحيحة - [01:08:17](#)

بغير مستند حديثي. يعني نحن لا نأخذ في السنة فقط. ولا نأخذ في المتن فقط. بل ننظر الى السند والمتن معطيات متعددة نحكم على السند صحة او ضعفا. فاذا حكمنا بسند ضعيف لا نقول لانه يخالف حديث كذا - [01:08:37](#)

لابد ان نأتي بادلة حقيقية تبين خطأ هذه المربيات. اما نتعجل او نقلد فهذا ليس من شروط البحث العلمي الدقيق. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد. تعال شيخ نبيل نقول ثبت - [01:08:57](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين في كل ركعة ركوعان. وثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين في كل ثلاثة - [01:09:16](#)